

ملاح فوق عباب الامواج
يبحر في زورقه كل نهار
يودعه احلام صغار
في عمر الورود
طلعته حلم بالغد
واللحظ شعاع
يقتحم العاصفة بصدر عار
الا من نبضات الحب
والنوء العاتي الف ذراع
تجذبه .. تأسره
لكن لا يهوي
لا يهوي للقاع .

كل مساء يرجع مكسور القاب
يملا جمعته قبض الريح
وأحاديث رجال جوف
الف لسان معسول يدعو
يفري بالاصداق على القاع
لكن لا يهوي
أبدا فوق غمار الامواج
لا يسلو

رغم تهاوي رفقاء في الركب
بين شباك النوء العاصف
لم يلقفه القاع
لم يجرفه المد الزاحف
ومضى يضرب في الافاق
يرثي للعشاق
ويبث الاشواق .
هيمن على رؤيا العوده
رفت في موال أخضر :
كلمة حب تأسو جرحا
تملاً قلب العالم فرحا
ما أحلى تذكّار العوده

العالم يرتقب القمر الصاعد
يهتك ظلمات الغيب
والموجة تنحسر عن الشيطان
ويعود الملاح
يحكي قصة عصفورين
ضلا في العاصفة الهوجاء
خاضا المحنة بجناحين
فوق الانواء جريحين
لكن ما افترقا
ما هويا للقاع
هاما في رؤيا العوده
رفت في موال أخضر :
كلمة حب تأسو جرحا
تملاً قلب العالم فرحا
ما أحلى تذكّار العوده

حسن فتح الباب

القاهرة

نزلة العسوة